الاربعة الا ابن ولاكن لك بل رواه كما قال المناوى الكل الا ابن ماجة .
اذا اقترب افتعل من القرب وروى تقارب الزمان اى دنت الساعة
وقبض اكثر اهل العلم ودرست معالم الديانة بالهرج والفتن فكان
الناس على مثل الفترة محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من الدين
قال القاضى اقتراب الزمان دنو الساعة اذ الشى اذا قل وتقاصر
تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب ويقال تقاربت الابل
اذا قلت او اراد استوى الليل والنهار عند انطباق دايرة منطقة
البروج على دايرة معدل النهار وفى ذلك وقت اعتدال الطبايع الاربع
ولا يكون فى المنام اضغاث احلام فان من موجبات التخليط فيها غلبة
بعض الاخلاط على بعض ومن ثم قال المعبرون اصدق الازمان لوقوع
العبارة وقت انفتاق الازهار وادراك الثمار واستوا الليل والنهار
وعند ذلك تفتح الامزجة وتنصح الحواس او اراد بتقارب الزمان
حين تكون السنة كشهر لطيبها ونيل المنا وبسط العدل زمن المهدى
وذلك زمن يستقصر لاستلذاذه فيتقارب اطرافه ذكره الزمخشرى
قال ويعضد الاول قوله لم تكد رويا المسلم فى منامه تكذب اى لا تكون
الا صادقة لان المغيبات تنكشف حينيذ والخوارق تظهر ولان اكثر
العلم ينقبض بقبض العلما ويندرس معالم الدين فيكون فى الرويا
الصادقة قدح بعض غنى ولو كان المراد بالاقتراب الاعتدال لما قيده
بالمسلم وقيل المراد اجل الانسان بمشيبته فان روياه قلما تكذب
لصفا باطنه ونزوع الشهوات عنه فتنفسح بمشاهدة الغيب اميل
وقوله لم تكد رويا المسلم تكذب مبالغة فى لم تكذب اى لم تقرب ان تكذب
فضلا عن ان تكذب ومنه قول ذى الرمة .
. اذا اغير النااى المحبين لم يكد . رسيس الهوى من حب مية يبرح .
اى لم يقرب من البراح فما باله يبرح ذكره الزمخشرى وقال القاضى الحنبلى
فى خبر كاد المنفي والاظهر انه يكون ايضا منفيا لان حرف النفى الداخل
على كاد ينفى قرب حصوله والنافى لقرب حصول الشى ادل على نفيه
فى نفسه ويدل عليه قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها قال
القاضى واول الاقوال هو الاصح لانه جا فى رواية اخرى اذا كان اخر
الزمان واصدقهم اى المسلمين المدلول عليهم بلفظ المسلم رويا
اصدقهم حديثا اى قولا ولفظ رواية مسلم فيما وقفت عليه فى النسخ
صحيحة اصدقكم رويا اصدقكم حديثا وذلك لان من كثر صدقه

تنور

تنور قلبه وقوى ادراكه فانتقشت فيه المعانى على وجه الصحة والاستقامة
وظاهره انه على اطلاقه وقيل يكون اخر الزمان عند ارتفاع العلم وموت
الصلحا فجعل جبرا وعوضا والاول اظهر لان غير الصادق فى حديثه يتطرق
الخلل الى روياه وحكايته اياها ذكره النووى قال بعض العارفين ولما كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم اصدق الناس كان لا يرى رويا الا جاءت
كفلق الصبح فكان لا يحدث بحديث عن تزوير زوره فى نفسه بل
يحدث بما ادركه باحدى قواه الحسية او كلها ما كان يقول ما لم يكن ولا
ينطق فى اليقظة عن شى تصوره فى خياله مما لم ير لذلك الصورة عين
فى الحس ق هـ فى الرويا عن ابى هريرة .
اذا اقرض احدكم اخاه فى الدين قرضا قال الطيبى اسم مصدر والمصدر
حقيقة هو الاقراض قال ويجوز كونه هنا بمعنى المقروض فيكون مفعولا
ثانيا لا قرض والاول مقدر فاهدى اى الاخ المقترض اليه اى
الى المقرض طبقا محركا ما يوكل عليه او فيه يحتمل الحقيقة ويحتمل ارادة
المظروف اى شيا فى طبق فلا يقبله قال الطيبى الفاعل فى اهدى
عايد الى المفعول المقدر والضمير فى لا يقبله راجع الى مصدر اهدى
وقوله فاهدى عطف على الشرط او حمله اى اراد حمله او حمل متاعه
على دابته فلا يركبها يعنى لا ينتفع بها بركوب او اركاب او تحميل عليها
الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك اى القرض وهذا محمول
على الورع لان المصطفى اقترض بكرا ورد رباعيا وقال خيركم احسنكم
قضا فيجوز بل يندب رد الزايد وللمقرض قبوله حيث لا شرط
والورع تركه ض هق عن انس بن مالك رمز لحسنه .
اذا اقشعر بهمزة وصل وتشديد بدالرا جلد العبد اى اخذته
قشعريرة اى رعدة من خشية الله اى خوفه قال الكشاف اقشعر
الجلد اذا انقبض قبضا شديدا وتركيبه من حروف القشع وهو
الاديم اليابس مضموما اليها حرف رابع وهو الرا ليكون رباعيا
ودالا على معنى زايد يقال اقشعر جلده من الخوف ووقف شعره
وهو مثل فى شدة الخوف قال الراغب والجلد قشر البدن تحاتت
تساقطت وزالت خطاياه اى ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة
ورقها تشبيه تمثيلى لانتزاع امور متوهمة فى المشبه من المشبه به
فوجه التشبيه الازالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والنقصان
لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الورق عن الشجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)